

ينابيع المودة لذوي القربى

[471] [أفناهم ضربا بكل مهند * صلت وحد غزاره لم يصفح] (1) وأما الجود: فليس [على ظهر الأرض] جواد [جاهلي ولا إسلامي] ولا عربي ولا عجمي [، إلا جوده يكاد أن يبصر (2) بخلا إذا ذكر جود على بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وجوده (3) عبد الله بن جعفر (4)، وجود (5) عبيد (6) ابن العباس (7)، [والمذكورون بالجود منهم كثير، لكننا اقتصرنا] . و (8) ليس في الأرض قوم أنطق خطيبا ولا أكثر بليغا من غير تكلف و [لا] تكسب من بنى هاشم. [و] قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (9). لقد علمت قريش غير فخر * بأننا نحن أجودهم حصانا وأكثرهم دروعا سابغات * وأمضاهم إذا طعنوا سنانا (10)

(1) المهند: السيف المطبوع من حديد الهند. والصلت من السيوف. الصقيل الماضي. والغزار: بمعنى الكثرة. (2) في كشف الغمة: " يصير ". (3) لا يوجد في كشف الغمة (جود). (4) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب (1 - 80 هـ) الهاشمي القرشي صحابي، ولد بارض الحبشة لما هاجر أبواه إليها. وهو أول من ولد بها من المسلمين وأتى البصرة والكوفة والشام وكان كريما يسمى بحر الجود وللشعراء فيه مدائح، وكان صهر الامام أمير المؤمنين عليه السلام وزوج ابنته العظيمة زينب عليها السلام، وكان أحد الأمراء في جيش الإمام على عليه السلام يوم صفين ومات بالمدينة. (5) لا يوجد في كشف الغمة: " جود ". (6) في كشف الغمة: " عبد ". (7) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (1 - 87 هـ) الهاشمي القرشي، أبو محمد، كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة. استعمله الامام على عليه السلام على اليمن، فحج بالناس سنة 36 سنة 37 هـ، وكان على مقدمة جيش الامام الحسن بن على عليه السلام الى معاوية ومات بالمدينة. (8) في كشف الغمة: " ثم " بدل " و ". (9) في كشف الغمة: " الحرث " ولا يوجد فيه " بن عبد المطلب ". (10) درع سابغة: أي واسعة. (*)